شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الأمن .. يا حكومة وبرلمان !

لم يزل الإرهابيون متمكنين ومقتدرين.. يمسكون بزمام الأمور ويحددون التوقيتات ويفرضون الأجندات .. هذه حقيقة لا يستطيع دحضها كل الكلام المعاد بتبجح مفضوح والمكرر بغرور أجوف من قبل المسؤولين الأمنيين وبعض كبار المسؤولين السياسيين في دولتنا.

المجزرة الدموية الجديدة التي امتدت ساحتها أمس من الموصل في الشمال الى الديوانية في الجنوب مروراً بصلاح الدين وكركوك وديالى والعاصمة بغداد، وكان عدد ضحاياها مئوياً هذه المرة أيضاً، تؤكد هذا الكلام وتثبت هذا الزعم.

في سنوات سابقة كانت الحجة ان التخصيصات غير كافية وعديد المجندين في الأجهزة الأمنية غير مناسب، وان وجود القوات الأميركية عامل مساعد في إثارة العنف. فما الذريعة الآن، وقد تضاعفت التخصيصات وتكاثر عديد المجندين الذين انضم اليهم الآلاف من ضباط القوات المسلحة السابقة، فيما خلت البلاد من أية قوة أجنبية؟

القضية الآن أكبر من مسألة تخصيصات وعديد مجندين ووجود قوات أميركية. ثمة خلل خطير وخرق كبير في النظام الأمني وفشل ذريع في المنظومة الأمنية وإدارتها.

لا يجب أن نكابر بالقول خلاف ذلك، فثمن المكابرة جدّ باهظ .. إنه أرواح الناس وحياتهم وصحتهم واستقرارهم وممتلكاتهم ومستقبلهم، فخلال ساعات قليلة قتل أمس في سلسلة التفجيرات والهجمات ٧٥ شخصاً وأصيب بجروح ٢٥٧ آخرون في حصيلة غير نهائية حتى الظهر، فضلاً عن الخسائر المادية الجسيمة.

هذا الخلل وهذا الخرق وهذا الفشل، وراؤها أسباب وخلفها مسؤولون، ولا بد من تشخيص الأسباب وتحديد المسؤوليات للتمكن من وضع الحلول الناجعة.

لا ينبغي القبول بما يحدث أو التهوين منه. بل يتعيّن أن تُصبح مسألة الأمن واستمرار الفشل الأمني قضية رأي عام يتناولها الإعلام على مدار الساعة ويضعها مجلس النواب في مقدم جدول أعماله كل يوم.

الحكومة ومجلس النواب مسؤولان مسؤولية مباشرة عن هذه القضية. انتخبهما الشعب لحل المشاكل والمعضلات التي تواجه حياته اليومية، وفي المقدم منها مشكلة الأمن. وإذا ما توانت الحكومة والبرلمان في أداء واجبهما على هذا الصعيد فكأنهما لم يفعلا أي شيء على كل صعيد. الأمن هو اهتمام الإنسان الأول وحاجته الرئيسة. كرست الحكومة جهوداً كبيرة لإعداد مشاريع قوانين تتجاوز على أحكام الدستور وتعتدي على الحريات العامة، وبالأخص حرية التفكير والتعبير (قانون حقوق الصحفيين ومشاريع قوانين المعلوماتية وهيئة الاتصالات وحرية التعبير والتنظيم)، وانفق البرلمان الوقت الطويل في النقاش غير المثمر لهذه القوانين، فيما لم يبادرا الى عقد جلسات للبحث في الشأن الأمني.

نريد أن تجتمع الحكومة والبرلمان في جلسة مشتركة لمناقشة الأمر بمسؤولية.. نريد أن يتناسى المتصارعون على السلطة والنفوذ والمال في الحكومة والبرلمان أمور صراعاتهم لمرة واحدة من أجل الشعب الذي له الفضل عليهم في ما هم فيه من سلطة ونفوذ وما حصلوا عليه من مال، حلال أو حرام.

نريد من اعضاء الحكومة والبرلمان صحوة ضمير قصيرة أمدها بأمد جلسة واحدة تخرج بعلاج ناجع للمعضلة الأمنية، يتطلب بالضرورة في ما يتطلب قطع دابر الفساد المالي والإداري والسياسي والأخلاقي الذي يعصف طولاً وعرضاً بأجهزة الدولة قاطبة والكثير من مسؤوليها بما فيها الأجهزة الأمنية، موطن الخلل والفشل أمنياً.

جلسة البرلمان تناقش التدهور الأمني

الكردستاني يتعامل بموقف موحد مع الأزمة السياسية

□ بغداد / غسان عادل

تشهد جلسة مجلس النواب اليوم الثلاثاء القراءتين الأولى والثانية لخمسة مشاريع قوانين مختلفة فضلا عن مناقشة التفجيرات التي شهدتها العاصمة بغداد ومدن عراقية متفرقة أمس الاثنين .

وقالت مقررة مجلس النواب باسمة يوسف لـ "المدى" ان:" جدول اعمال الجلسة تضمن القراءة الاولى لمشاريع تعديل قانون وزارة الصناعة والمعادن وتعديل المتضررين جسديا من النظام البائد فضلا عن القراءة الاولى لقانون الضمان الاجتماعي فضلا عن مناقشة الحوادث الامنية التي شهدتها العاصمة بغداد ومدن متفرقة امس الاثنين" موضحة ان الجلسة لن تشهد استجواب وزير الكهرباء لان العملية:" تتطلب عدة ايام لاستكمال شروطها القانونية" .

وعلى خلفية أحداث الاثنين التي كشفت عن عجز الأجهزة الرسمية على ادارة الملف الامني حمل النائب عن القائمة العراقية مظهر الجنابي الحكومة مسؤولية الاخفاق في حفظ امن المواطنين مشددا على ضرورة استبدال تلك القيادات ومحاسبة المقصرين ، مشددا على مطالبة لجنته بمناقشة تراجع الملف الامني خلال جلسة البرلمان ، موضحا ان استمرار الازمة بين الاطراف السياسية اثر بشكل واضح على الجانب الامني في البلاد .

على صعيد اخر اكد نائب رئيس كتلة التحالف الكردستاني النيابية محسن السعدون تمسك القوى المنضوية ضمن كتلته بموقف موحد للتعامل مع ورقة التحالف الوطني الاصلاحية .

" اذا سمعنا تصريحا او اجتهادا من نائب او مسؤول معين فلا يعني ذلك ان الموقف الكردي منقسم ، والخطاب موحد حتى الان "

مضيفا ان قيادات القوى الكردية المنضوية داخل التحالف الكردستاني ستتخذ الموقف المناسب تجاه ورقة التحالف الوطني الاصلاحية : " الورقة لم تطرح على التحالف الكردستاني بشكل رسمي ، وعندما تعرض سوف يكون لقادتنا السياسيين لكل حادث حديث. "

النائب عن ائتلاف دولة القانون احسان العوادي اوضح ان مهمة اللجنة المنبثقة من التحالف الوطني الذي يقود الحكومة ستتولى تصنيف النقاط الخلافية تمهيدا لمعالجتها " مهمة اللجنة ايجاد المشتركات ، ونقاط الخلاف وتصنيفها الى ثلاثة مستويات ، القصير والمتوسط والبعيد ، ثم تمضي اللجنة مع بقية الفرقاء وبحث الحلول للمشاكل ومن بينها اللقاء بالإقليم. "

واستبعد النائب عن التحالف الكردستاني روز مهدي مصطفى استعداد ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي لتطبيق الورقة الاصلاحية : " لاتوجد جدية حقيقية من قبل دولة القانون لتطبيق بنود الورقة ، وهل توجد نية جدية لحل المشاكل ؟ نحن نستبعد ذلك .

واعلن التحالف الوطني التحرك على القائمة العراقية واقليم كردستان لبحث الورقة الاصلاحية لغرض تحقيق اتفاق على عقد اجتماع موسع لتسوية الخلافات بين الاطراف المشاركة في الحكومة.

اثار الدمار الذي خلفه انفجار سيارة مفخخة في مدينة الصدر أمس.. (أ.ف.ب)

العراق يرفض قرار الجامعة العربية بتنحية الأسد

□ بغداد/المدى

أعلنت الحكومة العراقية، أمس الاثنين، رفضها لقرار الجامعة العربية الداعي إلى تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكدة أن القرار سيادي وخاص بالشعب السوري حصرا، فيما انتقد التحالف الكردستاني موقف حكومة بغداد من تنحية الأسد مشيرا إلى أن ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية لا يبقي المسألة في الإطار الداخلي للشعوب والبلدان.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في خبر بثته قناة العراقية شبه الرسمية، إن "العراق يرفض ويتحفظ على قرار الجامعة العربية الداعي لتنحي الرئيس السوري بشار الأسد من منصبه".

وأضاف الدباغ أن "هذا القرار سيادي وخاص بالشعب السوري حصرا".

وكان مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري وجه في دورته غير العادية المستأنفة التي عقدت، في ساعة متقدمة من ليل أمس الأحد، في الدوحة نداء إلى الرئيس السوري بشار الأسد للتنحي عن السلطة على أن تساعده الجامعة العربية على توفير الخروج الآمن له ولعائلته حقنا لدماء السوريين وحفاظا على مقومات الدولة السورية وعلى وحدة سوريا وسلامتها الوطنية ونسيجها الاجتماعي ولضمان الانتقال السلمي للسلطة.

وانتقد التحالف الكردستاني في مجلس النواب العراقي ،امس الاثنين، موقف حكومة بغداد الرافض لدعوة الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي عن سدة الحكم، مشيرا إلى أن ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية لا يبقي المسألة في الإطار الداخلي للشعوب والبلدان.

وقال المتحدث باسم التحالف مؤيد طيب لـ"آكانيوز" إن "ما يحصل في سوريا هو أن الجيش السوري النظامي يرتكب جرائم فظيعة ضد الشعب السوري"، مبينا "نحن في التحالف الكردستاني نؤيد تطلعات الشعب السوري في إسقاط نظامه وبناء نظام ديمقراطي".

وفي معرض رده على موقف الحكومة العراقية من قرار الجامعة العربية قال طيب أن "ارتكاب جرائم ضد الإنسانية لا يبقيها شأنا داخليا في جميع البلدان"، مبينا "نحن في التحالف الكردستاني مع الشعوب ولسنا مع الأنظمة خصوصا إذا كانت قمعية".

وتشهد سوريا منذ ١٥ من آذار ٢٠١١، حركة احتجاج شعبية واسعة بدأت برفع مطالب الإصلاح والديمقراطية وانتهت بالمطالبة بإسقاط النظام بعدما ووجهت بعنف دموي لا سابق له من قبل قوات الأمن السورية وما يعرف بـ"الشبيحة"، أسفر حتى اليوم عن سقوط ما يزيد عن ١٩ ألف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان في حين فاق عدد المعتقلين في السجون السورية على خلفية الاحتجاجات الـ٢٥ ألف معتقل بحسب المرصد، فضلاً عن مئات آلاف اللاجئين والمهجرين والمفقودين، فيما تطورت الأحداث خلال الأيام القليلة الماضية، حيث سيطر الجيش السوري الحر على عدد من المعابر الحدودية مع العراق وتركيا في تصعيد خطير للازمة، فيما تتهم السلطات السورية مجموعات "إرهابية" بالوقوف وراء أعمال العنف.

يذكر أن نظام دمشق تعرض ويتعرض لحزمة متنوعة من العقوبات العربية والدولية، كما تتزايد الضغوط على الأسد للتنحي من منصبه، إلا أن الحماية السياسية والدبلوماسية التي تقدمها له روسيا والصين اللتان لجأتا إلى استخدام حق الفيتو مرتين حتى الآن، ضد أي قرار يدين ممارسات النظام السوري العنيفة أدى إلى تفاقم النزاع الداخلي الذي وصل إلى حافة الحرب الأهلية، وبات يهدد بتمدد النزاع إلى دول الجوار الإقليمي، فيما قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل بعثة المراقبين في سوريا لمدة شهر يبدأ من الجمعة ٢٠ تموز الحالي.

القاعدة تدعو شباب المسلمين للعودة إلى العراق

أكثر من ١٠٠ قتيل و ٢٦٨ جريحا بسلسلة تفجيرات أعنفها في التاجي

□ بغداد /المدى

قتل ١٠٧ أشخاص على الأقل وأصيب نحو ٢٦٨ آخرون بجروح في هجمات متفرقة بعد يوم من تحذيرات اطلقها زعيم تنظيم القاعدة في البلاد.

ووقع ٢٢ هجوما من تفجيرات انتحارية وعبوات ناسفة وسيارات مفخخة واخرى مسلحة في ١٤ مدينة، واستهدفت معظم الهجمات مراكز عسكرية وامنية للجيش والشرطة وحواجز ثابتة ومتنقلة، وجاءت بعد يوم من دعوة تنظيم القاعدة "شباب المسلمين" للتوجه الى العراق حيث اعلن عن عودته لمناطق سبق ان غادرها. فيما حمل النائب عن القائمة العراقية عبد ذياب العجيلي السياسيين مسؤولية التفجيرات التي حدثت في بغداد وعدد من المحافظات.

وقال ضابط برتبة ملازم اول في الجيش لوكالة فرانس برس ان "مسلحين هاجموا قاعدة عسكرية شرق الضلوعية وقتلوا ١٥ جنديا واصابوا اربعة آخرين بجروح وخطفوا جنديا واحدا".

واكد مصدر طبي في بلد ان مستشفى المدينة تلقى جثث سبعة جنود وعالج جنديين.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان "سلسلة عبوات ناسفة وسيارات مفخخة استهدفت امس منطقة التاجي واكد مصدر طبي رسمي مقتل ١٨ شخصا واصابة ٧٣ في الهجوم، بينما ذكر مصدر طبي آخر ان ٢٣ شخصا قتلوا واصيب ٢٩.

وفي مدينة الصدر ، قال مصدر في وزارة الداخلية ان "أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب ١٨ آخرون بجروح بينهم عدد من عناصر الشرطة في انفجار سيارة مفخخة قرب دائرة الجنسية وسط المدينة".

وافاد مصدر في الشرطة ، الاثنين، بأن عدداً من القتلى والجرحى سقطوا بتفجير استهدف دائرة الجنسية والأحوال المدنية شرق بغداد.

وقال المصدر إن "عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل مبنى دائرة الجنسية والأحوال المدنية في مدينة الصدر انفجرت، صباح امس، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المراجعين".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية طوقت الدائرة ونقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج والقتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما فتحت تحقيقاً لمعرفة ملابسات التفجير والجهة التي تقف وراءه".

فيما قتل شخصان وأصيب عشرة بجروح بانفجار سيارة مفخخة في منطقة الحسينية في شمال بغداد.

وفي بعقوبة قال ضابط برتبة مقدم في الجيش ان "ضابطا برتبة ملازم اول وجنديا قتلا واصيب جنديان آخران بجروح في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش للجيش في السعدية" شمال بعقوبة.

واعلن ضابط برتبة ملازم اول في الشرطة مقتل شرطي واصابة اثنين اخرين بجروح في هجوم مسلح آخر استهدف نقطة تفتيش للشرطة في ناحية خان بني سعد.

واكد الطبيب احمد ابراهيم من مستشفى بعقوبة العام تلقي جثث ثلاثة من عناصر الامن ومعالجة اربعة مصابين.

وفي وقت لاحق، قتل ثلاثة اشخاص واصيب ١٤ بجروح في هجمات جديدة استهدفت بعقوبة ومناطق محيطة بها، وفقا للمصادر ذاتها.

واعلنت الشرطة في كركوك مقتل سبعة اشخاص بينهم عدد من افراد الشرطة واصابة ٢٩ بجروح في سلسلة هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة استهدفت اربع مناطق متفرقة من المحافظة.

ووقعت هذه الهجمات المسلحة بعد مقتل ١٧ شخصا على الاقل واصابة ٩٦ آخرين بجروح في هجمات متفرقة في يوم الاحد الماضي .

وجاء ذلك عقب دعوة تنظيم دولة العراق الاسلامية، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، "شباب المسلمين" للتوجه الى العراق، بالتزامن مع "بدء عودة" التنظيم الى مناطق سبق ان غادرها، معلنا عن خطة جديدة لقتل القضاة والمحققين.

الى ذلك حمل النائب عن القائمة العراقية عبد ذياب العجيلي، امس الاثنين، السياسيين مسؤولية التفجيرات التي شهدتها بغداد وعدد من المحافظات اليوم وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، وفيما أشار إلى وجود جهات خارجية وداخلية وراءها "تظهر بين الحين والآخر"، أكد عدم إمكانية تنفيذ تلك التفجيرات من قبل جهة واحدة.

وقال العجيلي في بيان صدر، امس ، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "التفجيرات الإرهابية التي شهدتها بغداد وعدة محافظات اليوم بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة، هي محاولة يائسة لخلط الأوراق وضرب اللحمة الوطنية من المتربصين شرا بهذا البلد"، محملا "السياسيين تكرار الخروق الأمنية".

ودعا العجيلي إلى "الحفاظ على الوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على المتصيدين بالماء العكر".

وأشار العجيلي إلى أن "مثل هذه المخططات الإرهابية التي نفذت اليوم لا يمكن لجهة واحدة تنفيذها"، مؤكدا أن "هناك جهات خارجية وداخلية تقف وراءها تظهر بين الحين والآخر".

وشهدت العاصمة بغداد ومحافظات كركوك ونينوى والديوانية وديالى وصلاح الدين ليل أمس واليوم عدة تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة وهجمات مسلحة أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات.

وهجمات اليوم هي الأكبر منذ مقتل ٧٢ شخصا واصابة اكثر من ٢٥٠ بجروح في سلسلة هجمات استهدفت مناطق متفرقة من العراق في ١٣ حزيران.

ويشهد العراق منذ اجتياحه العام ٢٠٠٣ اعمال عنف متواصلة تشمل السيارات المفخخة والهجمات الانتحارية والعبوات الناسفة قتل فيها عشرات آلاف الاشخاص.

وقتل ٢٨٠ شخصا على الاقل وأصيب المئات بجروح جراء اعمال عنف متفرقة وقعت خلال شهر حزيران في عموم العراق، وفقا لحصيلة اعدتها فرانس برس استنادا الى مصادر امنية وطبية عراقية.

في مقابل ذلك، اشارت حصيلة وزارات الصحة والداخلية والدفاع الى مقتل ١٣١ شخصا فقط واصابة ٢٦٩ اخرين خلال الشهر ذاته.

ومنذ بداية تموز الحالي، قتل ١٦٥ شخصا في انحاء العراق، وفقا للمصادر الامنية والطبية.

جانب من الدمار الذي خلفته التفجيرات في مدينة التاجي أمس.. (أ.ف.ب)

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون